

توظيف أبعاد المناخ الأخلاقي في تحقيق النضج الوظيفي: دراسة مسحية في مديرية بلدية الموصل

الحيالي، عبير سالم محمد زكي، و العاني، آلاء عبدالموجود عبدالجبار. (٢٠٢٥). توظيف أبعاد
المناخ الأخلاقي في تحقيق النضج الوظيفي: دراسة مسحية في مديرية بلدية الموصل. مجلة جامعة
كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج ١٥، ٢٤، ١٧٨ - ١٩٩. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1577959>



جاءت التساؤلات البحثية انعكاسًا دقيقًا للمشكلة التي طرحتها الدراسة، والتي تمحورت حول ضعف النضج الوظيفي في بيئة عمل تعاني من ضغوطات تنظيمية وإدارية. وقد صيغت هذه التساؤلات بأسلوب علمي ممنهج يرمي إلى تفكيك العلاقة بين المتغيرين الأساسيين: المناخ الأخلاقي (كمتغير مستقل) والنضج الوظيفي (كمتغير تابع).

وتبلورت الأسئلة الرئيسية حول:

١. مدى توافر أبعاد المناخ الأخلاقي والنضج الوظيفي في مديرية بلدية الموصل.
٢. طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأخلاقي والنضج الوظيفي.

١. اتجاه التأثير بين المتغيرين (هل يؤثر المناخ الأخلاقي في النضج الوظيفي؟).

٢. تباين الأهمية النسبية لأبعاد المناخ الأخلاقي في إحداث هذا التأثير.

ما يميز هذه التساؤلات أنها لا تكتفي بالتشخيص الوصفي، بل تتعمق إلى المستوى التحليلي والسببي، إذ تستكشف ليس فقط وجود العلاقة بل أيضاً قوتها وتباينها عبر الأبعاد المختلفة. وهذا يشير إلى وعي منهجي في بناء الأسئلة على قاعدة علمية تؤسس لتحليل إحصائي متقدم.

الأهداف البحثية

جاءت أهداف الدراسة كترجمة مباشرة للتساؤلات، وتميزت بكونها عملية وقابلة للقياس، وهو ما يعد من سمات الهدف الجيد في البحث العلمي. وتوزعت الأهداف على النحو التالي:

• **الهدف الرئيس:** الكشف عن مدى مساهمة أبعاد المناخ الأخلاقي في تحقيق النضج الوظيفي.

• **أهداف فرعية شملت:**

- قياس درجة توافر كلا المتغيرين في الواقع التنظيمي قيد الدراسة.
- تحليل طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.
- اختبار تأثير المناخ الأخلاقي على النضج الوظيفي.
- تحديد أي الأبعاد أكثر فاعلية وتأثيرًا.
- تقديم توصيات موجهة إلى صانعي القرار الإداري في البلدية.

هذه الأهداف لا تقتصر على البناء النظري بل تسعى أيضًا إلى إنتاج معرفة تطبيقية، يمكن الاستفادة منها في السياسات التنظيمية، مما يربط الدراسة بسياق عملي حقيقي، وهو ما يُعد من نقاط القوة في البحوث التطبيقية

الفرضيات في هذا البحث كانت امتدادًا منطقيًا للتساؤلات والأهداف، وصيغت بدقة تسمح باختبارها إحصائيًا، وفق المنهج الوصفي التحليلي. وقد جاءت على النحو التالي:

- **H1:** وجود علاقة ارتباط إيجابية بين المناخ الأخلاقي والنضج الوظيفي.
- وتفرعت إلى فرضيات جزئية تربط كل بعد من أبعاد المناخ الأخلاقي (مثل: مناخ القانون، مناخ الاستقلال) بمستويات النضج الوظيفي.
- **H2:** المناخ الأخلاقي يؤثر تأثيرًا معنويًا في النضج الوظيفي.
- مع تحليل الأبعاد المختلفة كمؤثرات مستقلة.

• **H3:** توجد فروق في تأثير الأبعاد، أي أن الأهمية النسبية لأبعاد المناخ الأخلاقي تختلف، وهو ما يعكس توجهًا نقديًا وتحليليًا عميقًا.

اللافت هنا أن الباحثين لم تكتفيا بإثبات العلاقة العامة، بل دخلتا في تحليل تفصيلي لأبعاد العلاقة، مما يمنح الدراسة قدرة تفسيرية عالية.

الاتساق بين التساؤلات البحثية والأهداف والفروض

عند فحص التساؤلات التي طرحها الباحثان، نجد أنها صيغت بطريقة مباشرة وواضحة، تلامس جوهر المشكلة المطروحة. ركزت التساؤلات على أربعة محاور رئيسية:

- مدى توافر أبعاد المناخ الأخلاقي والنضج الوظيفي.
- طبيعة العلاقة بين المناخ الأخلاقي والنضج الوظيفي.
- مدى تأثير المناخ الأخلاقي على النضج الوظيفي.
- الفروق بين الأبعاد المختلفة للمناخ الأخلاقي في درجة التأثير.

وصيغت الأهداف البحثية كاستجابة عملية لهذه التساؤلات، أي أنها تمثل "الوجه التطبيقي" للأسئلة النظرية. فقد تمثل الهدف الرئيس في دراسة دور أبعاد المناخ الأخلاقي في تحقيق النضج الوظيفي، وهو ما يُجيب على التساؤل العام

أما الأهداف الفرعية فقد جاءت مطابقة بشكل دقيق لكل تساؤل فرعي، وهو ما يدل على وجود اتساق وثيق بين البعدين.

اللغة التي صيغت بها الأهداف تتسم بالدقة والوضوح، كما أنها تتوافق مع خصائص الهدف الجيد في البحث العلمي: القابلية للقياس، والارتباط بالمشكلة، والتدرج المنطقي. وهذا يثبت أن الباحثين قاموا بتحويل الأسئلة إلى محاور يمكن اختبارها ميدانيًا، ما يشير إلى وعي منهجي متقدم.

الاتساق بين التساؤلات البحثية والأهداف والفروض

الفرضيات تمثل الخطوة التالية بعد صياغة الأهداف، وتُعد بمثابة "تنبؤات علمية" تسعى الدراسة إلى التحقق من

صحتها إحصائيًا. جاءت فرضيات هذه الدراسة متسقة تمامًا مع الأهداف:

• الهدف المتعلق بوجود علاقة بين المناخ الأخلاقي والنضج الوظيفي قابله الفرض الأول (H1) الذي تنبأ بوجود

علاقة ارتباط إيجابية.

• الهدف الذي يتناول تأثير المناخ الأخلاقي قابله الفرض الثاني (H2) الذي توقع وجود تأثير معنوي.

• أما الهدف الخاص بتباين الأهمية النسبية لأبعاد المناخ الأخلاقي، فقابله الفرض الثالث (H3) والذي تناول هذا

التباين صراحة.

الاتساق بين التساؤلات البحثية والأهداف والفروض

كل فرضية عامة تفككت إلى فرضيات جزئية تربط كل بعد من أبعاد المتغير المستقل (المناخ الأخلاقي) بمتغيرات

النضج الوظيفي (مثل: التخطيط الوظيفي، اتخاذ القرار...)، وهو ما يعزز من عمق التحليل وقدرة الدراسة على

تقديم نتائج تفسيرية دقيقة.

إن قوة الاتساق بين الأهداف والفرضيات في هذا البحث تعكس منهجية منظمة ومنضبطة علميًا. لم تلجأ الباحثتان

إلى فرضيات عامة أو غامضة، بل سعتا إلى بناء نموذج فرضي واضح قابل للاختبار باستخدام أدوات إحصائية

دقيقة، مثل معامل بيرسون والانحدار المتدرج. هذا الترابط بين الأهداف والفرضيات يجعل النتائج التي توصلت إليها

الدراسة ذات موثوقية عالية.

الاتساق بين التساؤلات البحثية والأهداف والفروض

عند النظر إلى البنية العامة للدراسة، يتضح أن هناك اتساقًا بنائيًا ومنهجيًا بين المكونات الثلاثة:

- بدأت الباحثان من تساؤلات محكمة تعكس الواقع التنظيمي وتستجيب لمشكلة حقيقية.

- ثم انتقلتا إلى أهداف محددة قابلة للقياس ومبنية على تلك التساؤلات.

- وبعد ذلك، تم صياغة فرضيات علمية تستند إلى الأدبيات السابقة وترجم الأهداف إلى أدوات اختبار.

هذا التسلسل الطبيعي في تصميم البحث يدل على وجود بنية هرمية مترابطة تبدأ من التشخيص النظري وتنتهي

بالتحقق التجريبي، ما يعزز الثقة في النتائج.

في كثير من البحوث يعاني الباحث من انفصال أو ضعف الربط بين هذه العناصر، إلا أن ما يميز هذه الدراسة هو قدرتها على الحفاظ على خط فكري متسق يربط بين كل مرحلة من مراحل البحث. فالمشكلة كانت واضحة، والتساؤلات كانت منهجية، والأهداف مباشرة، والفرضيات قابلة للاختبار، وكل ذلك خدم هدفًا علميًا واضحًا: تحليل العلاقة بين المناخ الأخلاقي والنضج الوظيفي في بيئة عمل حكومية.



Thank You